Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما دين الصين فلم نعلم عنه الا قليلا بطريق الحدس ، ولم يصل العلم الى شيء يقيني عنه . و(كونفوشيوس) صاحب النحلة المعروفة في الصين نعلم عنه أقل مما نعلم عن بوذا ، مع أن المنتسبين لطريقته الدينية يبلغ عددهم مئات الملايين .

والامم السامية بعث فيها مئات من الرسل ، لكن التاريخ لم يحفظ لنا عنهم الا أسماء بعضهم ، ولا نعلم عن هؤلاء الرسل - من نوح وابراهيم وهود وصالح واسماعيل واسحاق ويعقوب وزكريا ويحيى عليهم السلام - إلا بعض سيرهم وقليلا من صفحات حياتهم ، والذي نعلمه من ذلك لا يكاد يروي غلة أو يشفي علة . وحياة العظماء لها نواح وأطراف ، وتتخللها شعاب وعقبات ، في أطوار وأدوار . وما دام الذي غاب عن علمنا من ذلك أكثر بكثير من الذي عرفناه ، فكيف يتسنى لمن شاء أن يتخذ من سيرتهم أسوة كاملة لحياته في جميع أطوارها وهو لم يبلغه من سيرهم الا قليل ؟

إن أسفار اليهود التي تضمنت سير هؤلاء الانبياء قد خالج المحققين من العلماء ضروب من الشك في كل سفر من هذه الأسفار . على أننا اذا ضربنا صفحا عن هذه الشكوك نرى سير هؤلاء النبيين في تلك الاسفار ناقصة . مثال ذلك احوال موسى المذكورة في أسفار التوراة ، إن مؤلفي دائرة المعارف البريطانية أنفسهم توصلوا الى تحقيق أن هذه الاسفار دونت وجمعت بعد موسى عليه السلام بقرون كثيرة ، زد على ذلك أن التوراة الموجودة فيها لكل حادثة روايتان مختلفتان وحكايتان متباينتان كما حقق ذلك بعض علماء الالمان ، وربما دفع بعض هذه الروايات بعضا فتعارضت أولاها بأخراها . ونحن نواجه الوصف المتعارض في سير الرجال والحوادث جميعا ، ومن أراد أن يزداد علما بهذا الموضوع فليراجع مادة (بابيل) في الطبعة الاخيرة من دائرة المعارف البريطانية . واذا كان